عرب وعالم

زورق مساعدات لغزة يصل لبنان إثر تضرره في اشتباك مع إسرائيل

©Reuters

صور/غزة/14 أكتوبر/رويترز:
رسا زورق صغير يقل نشطين دوليين ومساعدات متجه إلى غزة في ميناء صور اللبناني أمس الثلاثاء بعد أن اشتبكت معه سفينة تابعة لبحرية الاحتلال الإسرائيلي الأمر الذي اضطره إلى تحويل مساره إلى لبنان.

وزعم متحدث باسم وزارة خارجية الاحتلال الإسرائيلي انه حدث «تلامس جسدي» بين سفينة تابعة للبحرية الإسرائيلية وزورق الإغاثة «الكرامة» الذي أبحر في وقت متأخر أمس الأول الاثنين من قبرص.

وأبلغت حركة غزة الحرة أن الزورق الذي كان يحمل ثلاثة أطنان ونصف الطن من المساعدات الطبية و16 شخصا على متنه تعرض لنيران سفينة البحرية الإسرائيلية التي صدمته أيضا بينما كان في المياه الدولية على بعد يتراوح بين 70 و80 ميلا من غزة. وكان على متن الزورق أوروبيون وأمريكيون لكن لم يصب احد في الحادث.

وقال ايجال بالمر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية أن الزورق رفض الرد على الاتصالات اللاسلكية للبحرية الإسرائيلية. ونفى وقوع أي إطلاق للنار.

وأعلنت إسرائيل قطاع غزة «منطقة عسكرية مغلقة» منذ أن بدأت هجماتها الجوية الوحشية على القطاع يوم السبت وواصلت أمس الثلاثاء غاراتها التي قتل فيها حتى الآن قرابة 350 فلسطينيا.

ورسا الزورق في صور بعد أن رافقه إلى الميناء زورق تابع للجيش اللبناني ومجموعة من قوارب الصيادين ملوحين بالأعلام اللبنانية وأعلام حزب الله وحركة أمل الشيعيتين. ورحب عدد من الفلسطينيين واللبنانيين بالزورق في الميناء. وقال النشطاء أنهم يبحثون عن زورق آخر لإيصال المساعدات إلى غزة من الزورق الكرامة الراسي في صور.

وبدت على الزورق الكرامة آثار أضرار في هيكله من جهة الشمال وقال نشطاء أن مياه البحر كانت تتسرب إلى الزورق بعد الحادث.

وذكرت الإذاعة القبرصية أن الحكومة القبرصية ستطلب تفسيرا من إسرائيل للحادث. وكان الزورق يحمل إمدادات طبية مقدمة من قبرص وثلاثة قبارصة على الأقل من بينهم عضو في البرلمان.

وقالت حركة غزة الحرة التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها أن زورقها وطوله 60 قدما تعرض لأضرار. وقال عضو في الحركة أن المياه تسربت إليه. وترسل حركة غزة الحرة إمدادات منتظمة لغزة من قبرص منذ أغسطس.

وقال ديريك جراهام النشط بحركة غزة الحرة «نحن عازمون على الذهاب إلى غزة ونبحث عن زورق آخر.

«الحكومة القبرصية أعطتنا الأدوية لتسليمها (إلى غزة) وسنسلمها.»

الاحتلال الإسرائيلي يرفض الهدنة ومستعد لمواصلة عدوانه لأسابيع

©Reuters

©Reuters

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/نضال المغربي:
شن الاحتلال الإسرائيلي أمس الثلاثاء المزيد من الغارات الجوية على قطاع غزة محذرا من أن عملياته العسكرية قد تستمر لأسابيع بينما توعدت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بمواصلة إطلاق الصواريخ على المستوطنات الإسرائيلية.

ورفضت كل من إسرائيل وحماس أي هدنة قريبة بعد ثلاثة أيام من بدء الغارات الإسرائيلية بهدف القضاء على المقاومة التي تقوم بإطلاق الصواريخ من القطاع الساحلي وقال الاحتلال أنه مستعد للعدوان (للقتال) لأسابيع.

وقال ايهود باراك وزير حرب الاحتلال الإسرائيلي إن إسرائيل التي تفرض حصارا على غزة تحشد قواتها البرية على الحدود وإنها ستوسع عملياتها «إلى المدى اللازم» لوقف إطلاق الصواريخ «وستوجه ضربة قوية لحماس».

وفي اليوم الرابع لأشرس هجمات جوية إسرائيلية على القطاع منذ عقود حشد جيش الاحتلال الإسرائيلي قواته المدرعة وقواته البرية على طول الحدود في استعداد لغزو محتمل لغزة بينما واصلت الطائرات الإسرائيلية غاراتها في الساعات الأولى من أمس وقتلت 12 فلسطينيا من بينهم شقيقتان عمراهما أربعة أعوام و11 عاما واستهدفت مباني حكومية تابعة لحماس ورموزا أخرى للحركة.

كما سقطت على المستوطنات عدة صواريخ أطلقت من غزة بعد يوم من مقتل ثلاثة مستوطنين يهود في الهجمات الصاروخية عبر الحدود.

وقال مسئولون طبيون في غزة إن عدد القتلى منذ بدء الهجمات الإسرائيلية يوم السبت الماضي ارتفع إلى 348 قتيلا وأكثر من 800 جريح. وقالت وكالة تابعة للأمم المتحدة إن 62 على الأقل من القتلى مدنيون.

وقتل إجمالا ثلاثة مدنيين إسرائيليين وجندي إسرائيلي في الهجمات الصاروخية الفلسطينية منذ بدء الغارات الإسرائيلية يوم السبت.

وشنت أحدث الغارات الإسرائيلية بعد ساعات من إطلاق نشطاء في غزة صواريخ قتلت جنديا إسرائيليا في قاعدة عسكرية قرب الحدود مع القطاع ومدنية إسرائيلية في مدينة اشدود.

وقال أبو فارس من سكان غزة وهو يقف أمام منزله بجوار أنقاض مبنى دمر خلال القصف الإسرائيلي الليلي «نعيش في ذعر نحن وأطفالنا. الموقف ليس سيئا فحسب بل مأسوي.»

ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن ايهود اولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي قوله للرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس أن عملية غزة هي «مرحلة أولى من عدة مراحل.»

ومع بقاء ستة أسابيع فقط على الانتخابات الإسرائيلية التي تجري في العاشر من فبراير والتي ترجح استطلاعات الرأي أن يفوز فيها حزب ليكود اليميني المتشدد تقول حكومة الوسط الإسرائيلية أن الهدف من الهجوم هو وقف الهجمات الصاروخية الفلسطينية.

ودعت الأمم المتحدة إلى وقف فوري لإطلاق النار لكن مئير شتريت وزير الداخلية الإسرائيلي قال لراديو إسرائيل مع دخول الهجمات الجوية الإسرائيلية على قطاع غزة يومها الرابع «لا مجال لوقف إطلاق النار.

«الحكومة مصممة على إزالة خطر النيران (الصواريخ) على الجنوب. ولذلك يجب ألا يوقف الجيش الإسرائيلي العملية قبل أن يكسر إرادة الفلسطينيين إرادة حماس في استمرار إطلاق النار على إسرائيل.»

وصرح ماتان فيلناي نائب وزير الدفاع الإسرائيلي أمس الثلاثاء بأن الجيش مستعد للقتال «لأسابيع».

وقال فيلناي لراديو إسرائيل «الجيش مستعد لعملية طويلة... اتخذنا الاستعدادات لعمليات تستمر لأسابيع.»

ورد مشير المصري مسئول حماس قائلا أن الفلسطينيين لا يتسولون طالبين التهدئة وان لا مجال للحديث عن التهدئة مع استمرار العدوان والحصار.

وحث فوزي برهوم المتحدث باسم حماس الفصائل الفلسطينية على الرد بكل السبل المتاحة على إسرائيل بما في ذلك «العمليات الاستشهادية» أي التفجيرات الانتحارية.

وتحدت حماس التي تسيطر على غزة منذ عام 2007 بعد اقتتال مع حركة فتح التابعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس الهجمات الإسرائيلية وهي الأشرس منذ حرب عام 1967 واستمرت في إطلاق الصواريخ. وترفض حماس المطالب الدولية باعترافها بإسرائيل ووقف المقاومة والاعتراف باتفاقات السلام المؤقتة القائمة.

وقال شهود أن صواريخ أطلقتها الطائرات الإسرائيلية سوت بالأرض خمسة مبان لوزارات ومبنى تابعا للجامعة الإسلامية في مدينة غزة.

وذكر مسعفون وشهود أن ضربة جوية إسرائيلية أخرى على بيت حانون في شمال غزة قتلت شقيقتين صغيرتين كانتا تخرجان القمامة من المنزل. وقال مسعفون وحماس انه في وقت لاحق قتل حارس امن في ضربة استهدفت مقرا للقيادة في خان يونس.

وقال شهود أن الغارات التي أوقعت غزة في الظلام بينما كانت أصداء الانفجارات تدوي في أرجاء المدينة أسفرت أيضا عن تدمير مركز للألعاب الرياضية لحماس ومعسكرين للتدريب تابعين للحركة.

كما أطلقت طائرات إسرائيلية صواريخ على منزل قيادي بارز في الجناح المسلح لحماس. ولم يكن القيادي في المنزل. واستهدف هجوم أخر مكاتب تابعة للجان المقاومة الشعبية وهي فصيل أخر للنشطاء الفلسطينيين. وفي توسيع لأهدافها قصفت طائرات حربية إسرائيلية يوم الاثنين مبنى وزارة الداخلية التي يتبعها 13 ألفا من قوات امن حماس. وكان قد تم إخلاء المبنى ولم تقع خسائر في الأرواح.

وتصاعد إطلاق الصواريخ من غزة على المستوطنات جنوب إسرائيل بعد أن أعلنت حماس انتهاء التهدئة التي استمرت ستة أشهر في 19 ديسمبر.

وتوقع الهجمات الصاروخية القليل من الخسائر في الأرواح لكنها تلحق أضرارا بالمباني وتشيع الذعر في البلدات الواقعة على حدود غزة. ومنذ بدء الهجمات الإسرائيلية يوم السبت قتلت الصواريخ الفلسطينية أربعة إسرائيليين من بينهم ثلاثة أمس الأول الاثنين.

وفي اشدود قفزت إسرائيلية من سيارتها حين انطلقت صفارات الإنذار. وقال مسئولون محليون أنها سقطت في الشارع وقتلها صاروخ.

وأغلقت إسرائيل المدارس الواقعة في منطقة نصف قطرها 30 كيلومترا من الحدود كما طلبت من السكان البقاء في المنازل.

كما مكث معظم سكان غزة وهو قطاع من أزحم مناطق العالم سكانا يقطنه 1.5 مليون فلسطيني في المنازل في غرف تبعد عن النوافذ التي تتحطم مع توالي الانفجارات.

وأعلنت إسرائيل المناطق المحيطة بقطاع غزة «منطقة عسكرية مغلقة» مبررة ذلك بخطر إطلاق صواريخ فلسطينية وأمرت الصحفيين الذين كانوا يتابعون حشد القوات المدرعة بمغادرة المنطقة.

ومن الممكن أن يساعد إبعاد وسائل الإعلام إسرائيل في التكتم على استعداداتها لهجوم بري محتمل في أعقاب حملة جوية أشاعت الفوضى وحولت بعض المنازل إلى أنقاض فيما تواجه المستشفيات صعوبات في استيعاب القتلى والجرحى.

وقالت إسرائيل أنها ستسمح لمزيد من شاحنات الإغاثة بدخول غزة وشوهدت عشرات الشاحنات محملة بالسلع متجهة إلى معابر غزة أمس الثلاثاء.

مبارك: مصر تسعى إلى وقف «العدوان» الإسرائيلي وعودة التهدئة

القاهرة/14 أكتوبر/محمد عبد اللاه:
قال الرئيس المصري حسني مبارك أمس الثلاثاء إن مصر تسعى لوقف «العدوان» الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة وإعادة التهدئة بين الفصائل الفلسطينية في القطاع وإسرائيل.

وقال في كلمة أذيعت بالتلفزيون «رؤية مصر لاحتواء الوضع الخطر الراهن تستهدف وقف العدوان الإسرائيلي بما يتيح العودة للتهدئة.»

وأضاف «سوف تطرح مصر هذه الرؤية خلال الاجتماع المقبل للمجلس الوزاري للجامعة العربية.»

ويجتمع مجلس وزراء الخارجية العرب اليوم الأربعاء في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة لبحث اتخاذ موقف مشترك من الهجوم الإسرائيلي الذي بدأ يوم السبت وأسفر عن مقتل وإصابة مئات الفلسطينيين بينهم أعداد من المدنيين.

وتوسطت مصر في تهدئة استمرت ستة أشهر بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية التي تسيطر على قطاع غزة وفي مقدمتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس). ورفضت حماس تمديد التهدئة قائلة إن الحصار الإسرائيلي للقطاع استمر.

وكرر مبارك الموقف المصري الذي يحمل حماس المسؤولية عن وقوع الهجوم الإسرائيلي.

وقال «نقول لهم لقد حذرناكم مرارا من أن رفض (تمديد) التهدئة سيدفع إسرائيل للعدوان على غزة. وأكدنا لكم أن إعاقة الجهد المصري لتمديد التهدئة هي دعوة مفتوحة لإسرائيل لهذا العدوان.»

وأضاف «لقد بذلت مصر جهودا مضنية على مدار الستة أشهر الماضية لتثبيت التهدئة في غزة وسعت دون كلل لتمديدها.»

وشنت إسرائيل أمس المزيد من الغارات الجوية على قطاع غزة محذرة من أن عملياتها العسكرية قد تستمر لأسابيع بينما توعدت حماس بمواصلة إطلاق الصواريخ على المدن الإسرائيلية.

وبصورة ضمنية حمل مبارك حماس المسؤولية عن الخسائر في الأرواح والممتلكات التي نجمت عن الغارات الإسرائيلية.

وقال إن «الحق في مقاومة الاحتلال حق ثابت ومشروع لكن المقاومة تبقى مسئولة أمام شعوبها تحكم لها أو عليها بقدر ما تحققه من مكاسب احتلال.

«تأتي هذه الرؤية في سياق رؤية مصرية أشمل للقضية الفلسطينية. رؤية ترفض مخطط إسرائيل للفصل بين الضفة والقطاع والتنصل من مسؤوليتها لقضاياها أو تجلبه من خراب ودمار وإهدار لدماء الشهداء.»

وتعرضت مصر لاتهامات جماعات وأحزاب سياسية في مصر ودول عربية أخرى بالتواطؤ مع إسرائيل والمشاركة معها في حصار غزة من خلال إغلاق معبر رفح.

لكن مبارك قال إن فتح المعبر في الظروف التي تلت سيطرة حماس على القطاع العام الماضي هي «فخ» إسرائيلي منصوب لمصر.

وأضاف «نمضي في تحرك يسعى لوقف العدوان فورا دون قيد أو شرط يضع إسرائيل أمام مسؤوليتها القانونية والسياسية كقوة عن غزة وتحميل مصر تبعاتها.»

ويقول مسئولون مصريون إنهم يخشون من أن فتح حدود بلادهم مع قطاع غزة دون قيود سيجعل إسرائيل تغلق حدودها مع القطاع مما يجبر مصر على تحمل المسؤولية عنه ويعرضها للغرق في طوفان من سكان غزة التي يقطنها 1.5 مليون نسمة.

وقال مبارك «إن مصر لن تقع في هذا الفخ الإسرائيلي ولن تشارك في تكريس هذا الفصل بين الضفة والقطاع. فهما بالنسبة لنا أراض محتلة (يجب أن) تقوم عليها الدولة الفلسطينية المستقلة» في إشارة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأضاف «نحن في مصر لن نساهم في تكريس هذا الانقسام وهذا الانفصال بفتح معبر رفح في غياب السلطة (الفلسطينية) ومراقبي الاتحاد الأوروبي وبالمخالفة لاتفاق عام 2005.»

وبمقتضى اتفاق عام 2005 تشرف السلطة الوطنية الفلسطينية على معبر رفح من جهة قطاع غزة ويشرف مراقبون من الاتحاد الأوروبي تتولى إسرائيل نقلهم إلى المعبر وإعادتهم منه على مرور الفلسطينيين.

وبعد أن سيطرت حماس على قطاع غزة في أعقاب اقتتال داخلي تغلبت فيه على قوات حركة فتح التي يتزعمها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس تعذر فتح المعبر وفق بنود الاتفاق.

عواصم العالم

مصر تسخر من السجل العسكري لإيران وحزب الله

القاهرة/14 أكتوبر/رويترز:
سخر أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصرية من السجل العسكري لكل من إيران وحزب الله اللبناني في تصعيد للحرب الكلامية الدائرة حول دور مصر والحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة.

وقال أبو الغيط في مقابلة مع التلفزيون المصري أذيعت ليل الاثنين أن حزب الله دمر لبنان في حرب عام 2006 وان صواريخ الكاتيوشا والقذائف الصاروخية التي يستخدمها لا تضاهي ما يملكه الجيش المصري.

وقال أبو الغيط «عندما نرى بالأمس حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله يتحدث عن مصر فنقول له لا. وقفة مع صديق. فأنت رجل كان لك احترامك لكنك أهنت الشعب المصري.»، وأضاف «هل تعرف ما هي القوات المسلحة المصرية. فهل هي 15 صاروخا كاتيوشا أو 80 مدفع (ار.بي.جي) فالقوات المسلحة المصرية اكبر من أي احد يتحدث عنها.»

كما هاجم وزير الخارجية المصري الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي الذي انتقد الاثنين الحكومات العربية لضعف رد فعلها للغارات الجوية الإسرائيلية على قطاع غزة التي قتلت 348 فلسطينيا حتى الآن.

وقال أبو الغيط ساخرا «كأن هناك مئات الآلاف من الدماء الإيرانية فقدت على مدى 30 سنة» مرددا وجهة النظر المصرية عن تحمل قواتها المسلحة عبء الحروب مع إسرائيل.

وخاضت مصر أربع حروب مع إسرائيل منذ عام 1948 وحتى عام 1973 وفقدت عشرات الآلاف من جنودها. وفي عام 1979 أصبحت أول دولة عربية توقع اتفاقية سلام مع الدولة اليهودية.

وقال أبو الغيط «هناك دوافع إيرانية تدفع أطرافا عربية لان تلعب لصالح إيران.»

وأغضب نصر الله الذي خاضت ميليشياته حربا مع إسرائيل في جنوب لبنان عام 2006 الحكومة المصرية حين دعا المصريين في كلمة له يوم الأحد إلى النزول إلى الشوارع للاحتجاج على السياسة المصرية.

ورد أبو الغيط قائلا «مصر كبيرة وقوية ولا يستطيع احد من خارجها أن يحرك شيئا داخلها فمصر تتحرك عندما يطلب الشعب المصري والقيادة المصرية ذلك.»

كما تصدى الوزير المصري لاتهامات بأن مصر تعطل وصول إمدادات الإغاثة التي أرسلتها دول عربية إلى شعب غزة من خلال حدود مصر مع القطاع.

وقال «الادعاءات كثيرة والظلم بين والتدبير واضح والمحطة جاهزة»

لكنه عاد ودعا إلى الهدوء بين العرب وتحدث عن «الشد والجذب الدائر» في المنطقة العربية مما يتطلب الكثير من الحكمة والهدوء لحماية الأمة العربية في هذه الظروف الصعبة.

وصرح بأن خطط عقد قمة عربية يجب أن تنتظر اجتماع وزراء الخارجية العرب اليوم الأربعاء.

وأضاف أبو الغيط «دعونا نركز على عمل وزراء الخارجية ونعد لاجتماع جيد يخلص إلى خلاصات طيبة.. إذا نجحنا في ذلك فلنرى كيف سنمارس دورنا كعرب في تحقيق الهدف العربي وإذا لم ننجح في ذلك فنستطيع عندها أن نبحث في الابعاد الأخرى في الموقف من خلال القمة.»

قادة مجلس التعاون الخليجي يطالبون بإنهاء العدوان الإسرائيلي

مسقط/14 أكتوبر/رويترز:
دعا قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أمس الثلاثاء إلى إنهاء الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة وذلك في ختام قمتهم التاسعة والعشرين بالعاصمة العمانية مسقط.

وقال عبد الرحمن العطية الأمين العام للمجلس للصحفيين إن القادة طالبوا بإجراء اتصالات عاجلة مع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لوقف هذا العدوان.

المجلس العسكري في غينيا يعين مدنيا رئيسا للوزراء

كوناكري/14 أكتوبر/رويترز:
عين المجلس العسكري الحاكم في غينيا أمس الثلاثاء كابيني كومارا رئيسا مدنيا للوزراء في البلد الواقع غرب إفريقيا.

وأعلن المجلس الوطني للديمقراطية والتنمية الذي استولى على السلطة بعد وفاة الرئيس لانسانا كونتي الأسبوع الماضي تعيين كومارا الذي كان يعمل في البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد ومقره مصر رئيسا للوزراء.

وقال بيان للمجلس بثته الإذاعة الحكومية «عين كابيني كومارا المدير السابق لبنك اكسيميانك رئيسا للوزراء.»

وتعهد المجلس بقيادة الكابتن موسى داديس كامارا بإجراء انتخابات عام 2010 ومحاربة الفساد ورفع مستويات المعيشة لكن فيما أيدت السنغال المجاورة القيادة الجديدة طالب المجتمع الدولي بالعودة إلى الحكم الدستوري.

وكان الاتحاد الإفريقي قد علق عضوية غينيا الاثنين وأدانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي استيلاء الجيش على السلطة على الرغم من أن انقلاب كامارا واجهته معارضة داخلية ضئيلة. ومن المقرر أن يلتقي زعماء المجلس مع دبلوماسيين أجانب لاحقا.

إعادة رئيس تايوان السابق إلى السجن

تايبه/14 أكتوبر/رويترز:
صرح متحدث باسم المحكمة الجزئية في تايوان بأن رئيس تايوان السابق شين شوي بيان أعيد إلى السجن أمس الثلاثاء بسبب خطورة اتهامات الكسب غير المشروع الموجهة ضده.

وأصبح شين أول رئيس تايواني سابق توجه له اتهامات بعد أن اتهمه ممثلو ادعاء هو وأكثر من عشرة أعضاء آخرين من أسرته ومقربين له في 12 ديسمبر بالفساد والتزييف وغسيل الأموال.

وكان شين القي القبض عليه الشهر الماضي وأودع في السجن حتى إطلاق سراحه المشروط في 13 ديسمبر.

وقال مسئولون بالمحكمة الجزئية في تايوان للصحفيين أن المحكمة أمرت بإعادة شين إلى السجن في الساعة الثانية والثلث صباحا بالتوقيت المحلي بعد مداولات استمرت أكثر من 12 ساعة بسبب خطورة الاتهامات الموجهة له وخوفا من أنه يمكن أن يغير الأدلة.

وينفي شين التورط في أخطاء ووصف التحقيق المتورط فيه بأنه مؤامرة سياسية.

وقال محاميه شينج وين-لونج للصحفيين «يشكر شين شوي بيان العالم الخارجي بسبب دعمه... سيواصل الدفاع عن سمعته.»

وذكر ممثلو ادعاء أنهم سيوصون بتطبيق أقصى عقوبة ممكنة عن تلك الاتهامات. ويتهم الادعاء شين وزوجته باختلاس 104 ملايين دولار تايواني (ثلاثة ملايين دولار أمريكي) من صندوق رئاسي خاص عندما كان رئيسا للبلاد ما بين عامي 2000 و2008، كما يتهمونه بقبول رشا تقدر بنحو تسعة ملايين دولار تتعلق بصفقة شراء أرض و2.73 مليون دولار في صورة رشا أيضا لمساعدة أحد المقاولين في تقديم عطاء لمشروع بناء حكومي.

باكستان تعلق إمدادات الأطلسي حتى تتعامل مع المتشددين

جامرود (باكستان)/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئول حكومي أن باكستان علقت الإمدادات الخاصة بالقوات الأجنبية في أفغانستان أمس الثلاثاء مع انشغال قوات الأمن بشن عملية ضد المتشددين في منطقة ممر خيبر.

وشن متشددون سلسلة من الهجمات في الأشهر القليلة الماضية بهدف خنق الإمدادات المتجهة إلى القوات الأجنبية في أفغانستان وهي دولة غير مطلة على البحر تصلها الإمدادات عبر شمال غرب باكستان من ميناء كراتشي الباكستاني.

وقال طارق حياة رئيس إدارة المنطقة للصحفيين انه فرض حظر تجول في المنطقة وان الطريق الرئيسي المؤدي لحدود أفغانستان أغلق.

وأضاف «إمدادات قوات حلف شمال الأطلسي ستظل معلقة إلى أن نطهر المنطقة من المتشددين والخارجين على القانون الذين خرجوا عن نطاق السيطرة.»

وذكر أن قوات الأمن المدعومة بطائرات الهليكوبتر الحربية والمدفعية والدبابات بدأت هجوما في ساعة مبكرة من أمس الثلاثاء.

حسابات تل أبيب الخبيثة المميتة

استغربت صحيفة (لومانيتي) الفرنسية الجرأة التي تمارس بها إسرائيل مجزرتها في قطاع غزة والمباركة التي تحظى بها من القوى الكبرى، وفسرت ذلك بوجود خطة سياسية تتجاوز الانتخابات، ورأت أخرى أن ما تقوم به إسرائيل حمام دم لا يحقق لها أي فائدة.

بدأت صحيفة (لومانيتي) افتتاحيتها بتساؤلات من باب هل توجد منطقة من العالم يقتل فيها ثلاثمائة شخص في بضع ساعات، وهل توجد دولة على الكرة الأرضية يمكن أن تتجرأ على مثل هذه المجزرة، وبدعم ضمني من القوى الكبرى في العالم؟

ثم تساءلت هل يصدق أحد لحظة واحدة أن بعض الصواريخ التي تطلقها المنظمات الفلسطينية يمكن أن تهدد دولة مثل إسرائيل لديها جيش يعد أحد أقوى خمسة جيوش في العالم؟

واستنتجت الصحيفة أن إطلاق العنان للعنف الإسرائيلي بهذا الشكل سببه أن الانتصار في الانتخابات التشريعية الإسرائيلية القريبة لا يتحدد إلا بدرجة العدوانية التي يظهرها المرشح.

وإذا كان زعيم الليكود بنيامين نتنياهو يدفع إلى إشعال النار فالذي يراد من وزيرة الخارجية تسيبي ليفني التي تحلم برئاسة الوزراء، ومن إيهود باراك هو أن يسخنا محركات طائرات إف16 ويبدأ باختبار آلة القتل التي بيديهما.

وأبدت الصحيفة عطفها وحزنها على الشعب الإسرائيلي الذي قالت إنه يصفق لليفني ويرفع نسبتها في استطلاعات الرأي.

غير أن الصحيفة رأت أن الانتخابات كصواريخ المقاومة لا يمكن أن تفسر كل شيء، بل إن هناك خطة سياسية ما تحملها الصواريخ التي تنهمر على غزة.

وقالت الصحيفة إن الهدف الأول في هذه الخطة هو إبعاد موضوع إنشاء دولة فلسطينية حقيقية إلى الأبد، بتعميق الهوة جغرافيا وسياسيا بين قطاع غزة والضفة الغربية، أي بين حماس وفتح.

وقالت لومانيتي إن إسرائيل لا تريد السلام، مستنتجة أنه ليس بالقنابل يتم القضاء على المقاومة، خاصة مقاومة شعب محتل منذ أكثر من أربعين عاما.

ومع ذلك تقول الصحيفة إن القادة الإسرائيليين يظلون مدعومين من قبل الإدارة الأميركية ومن قبل الأوروبيين وعلى رأسهم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، لسبب بسيط هو أن إسرائيل استطاعت أن تثبت ضرورتها في الإستراتيجية الغربية في الشرق الأوسط.

وقالت الصحيفة إن المظاهرات التي تقوم في الضفة الغربية غضبا لما يصيب غزة وغضبا على المحتل ستؤثر في شعبية رئيس السلطة الفلسطينية «الأبدي» محمود عباس الذي تبعث تصريحاته على القلق، وشيئا فسيئا تموت القضية وتنتهي التنظيمات.

وبذلك يتحول قادة فلسطين إلى قادة قبائل تضعها إسرائيل في جيوب مغلقة وتتفاوض معها بسهولة، مستعينة بما سمته الصحيفة «عرب إسرائيل» كما تريدهم ليفني، وذلك بدعم من واشنطن وباريس وبروكسل.

لماذا قصف عسقلان هو السخرية الأكثر حزنا ؟!

تساءل روبرت فيسك في مقاله بصحيفة (إندبندنت) البريطانية عن السبب في أن قصف عسقلان هو السخرية الأشد حزنا.

وتحدث فيسك عن مدى سهولة اختزال تاريخ الفلسطينيين ومحو قصة مأساتهم وتجنب السخرية البشعة عن غزة التي سيكتب عنها الصحفيون في أولى تقاريرهم: أن الملاك القانونيين والأصليين للأرض الإسرائيلية التي تنفجر فيها صواريخ حماس يعيشون في غزة.

ولهذا السبب غزة موجودة: لأن الفلسطينيين الذين يعيشون في عسقلان والحقول المحيطة بها طردوا من أراضيهم عام 1948 عندما قامت إسرائيل، وانتهى بهم المطاف على شواطئ غزة. فهم -أو أبناؤهم وأحفادهم وأبناء أحفادهم- من بين 1.5 مليون لاجئ فلسطيني محشور في مجرور غزة، حيث عاش 80% من عوائلهم قديما فيما يسمى إسرائيل اليوم. وهذه هي القصة الحقيقية تاريخيا: فمعظم شعب غزة لا ينحدرون من غزة.

وقال الكاتب إن متابعة البرامج الإخبارية تجعلك تظن أن التاريخ بدأ أمس، بأن حفنة من المخبولين الإسلاميين الملتحين والمعادين للسامية ظهروا فجأة في أحياء غزة الفقيرة وبدؤوا يطلقون صواريخ على إسرائيل الديمقراطية والمحبة للسلام، فقط لإشباع الثأر المبرر أخلاقيا من القوة الجوية الإسرائيلية.

وحقيقة أن قتل الخمس أخوات في مخيم جباليا كان لهن أجداد أتوا من نفس الأرض التي قصفهم ملاكها الحاليون حتى الموت لم تظهر ببساطة في القصة.

وأشار فيسك إلى ما قاله إسحاق رابين وشيمون بيريز في التسعينيات إنهما تمنيا زوال غزة وغرقها في البحر، والسبب واضح الآن. فوجود غزة تذكرة دائمة لمئات الآلاف من الفلسطينيين الذين فقدوا دورهم لصالح إسرائيل، الذين فروا أو طردوا بسبب الخوف أو التطهير العرقي الإسرائيلي منذ ستين عاما، عندما اجتاحت أوروبا أعداد غفيرة من اللاجئين عقب الحرب العالمية الثانية، وعندما طردت حفنة من العرب من أرضهم لم يعبأ العالم.

ونبه إلى أن العالم ينبغي أن يقلق الآن. إذ إن هناك شعباً مطروداً محشور في أكثر منطقة ازدحاماً على وجه الأرض، يعيشون وسط القمامة ومياه البواليع منذ ستة أشهر في جوع وظلام دامس ومعاقبين من قبل الغرب.

وقال إن غزة كانت دائما مكانا عصياً، فقد استغرق الأمر سنتين من تهدئة أرييل شارون الدموية التي بدأت عام 1971 لتكتمل ولم تُروض غزة حتى الآن.

وعلق الكاتب على أقوال بعض المدافعين عن موقف إسرائيل بأنه إذا كان عدد القتلى من الإسرائيليين في مقابل قتيلين فلسطينيين لكانت «لعبة أرقام» كما وصفها أحدهم، والعنف غير المتكافئ ذو صلة وثيقة بالموضوع. وقال إن الحقيقة البسيطة هي أن وفيات الفلسطينيين أقل أهمية بكثير من الوفيات الإسرائيلية، وأضاف أنه ليس مفاجئا فشل بريطانيا والولايات المتحدة في إدانة المذبحة الإسرائيلية بينما تلومان حماس. فالسياسة الأميركية في الشرق الأوسط والسياسة الإسرائيلية لا يمكن تفريقهما، وأن غوردون براون يتبع نفس خط الوفاء الكلبي لإدارة بوش كسلفه توني بلير.

وختم روبرت فيسك مقاله بأنه كالعادة، حكام العرب -المأجورين والمدعومين إلى حد كبير من قبل الغرب- صامتون ولن يخرجوا بشيء من القمة العربية التي يدعون إليها -إذا تمت- لحل الأزمة. لأن هذا هو الحال مع العالم العربي وحكامه الفاسدين. أما بالنسبة لحماس، فإنهم سينعمون بتخبط ولاة أمورهم أثناء انتظارهم المضحك لكي تمن عليهم إسرائيل بكلمة، وأضاف أنه خلال أشهر قليلة سنسمع أن إسرائيل وحماس عقدتا «مباحثات سرية» -مثلما سمعنا عن إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الأكثر فسادا- لكن حتى ذلك الحين، سيكون الموتى قد دفنوا منذ فترة وسنواجه الأزمة القادمة بعد الأزمة السابقة.